

81 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. الحمد لله الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى الله وصحبه وسلم. قال المؤلف غفر الله له والشارح والسامعين - 00:00:02

باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ قال في الصحيح عن عائشة رضي الله الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرت لرسول الله صلى الله عليه - 00:00:32 على الله وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:00:52 فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتننة القبور وفتنة التمايل. قال المؤلف الله وغفر وغفر له باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده اي عبد صاحب هذا القبر - 00:01:12

هذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله ضمن ابواب في تحذير من فتنة القبور والافتتان بالقبور والتعلق بالمقبرين. وذلك لأن الناس جبلوا على محبة اهل الفضل والصلاح وتقديرهم واحترامهم ومعرفة والشيطان يتسلل الى قلوب الناس من خلال هذه المحبة - 00:01:42

ليحرفها عما ينبغي ان تكون عليه من اعتدال وتوسط يحرف هذه المحبة لتحول الى عبادة للمقبرين وتعلق قلوب الناس بهم دعاء ورجاء وسؤالا وطلبها واستغاثة الى غير ذلك من الامور التي - 00:02:22

لا تكونوا ولا يصلح ان تكون الا لله تبارك وتعالى. ودين الاسلام جاء بتحريم الشرك وبيان بطلانه وظلال اهله وجاء كذلك بسد كل ذريعة تفادي بالعبد الى الشرك بالله به الى الواقع في هذا الذنب العظيم. حرم الشرك وحرم - 00:02:52 حرم وسائله وذرائعه. ولهذا جاء في احاديث كثيرة النهي عن امور النهي عن امور والمنع من فعلها عند القبور لأن ذلك ذريعة الى الشرك بالله كقوله عليه الصلاة والسلام لا تصلوا الى القبور. لا تصلوا الى القبور - 00:03:32

نهي ان يصلى الى قبر يعني نهي ان يصلى ويبينك ان تصلى ويبينك وبين القبلة قبر تتعمد وتقصد الصلاة اليه بحيث يكون بينك وبين القبلة. حتى وان كنت تريده بذلك عبادة الله - 00:04:02

سبحانه وتعالى مخلصا له الدين لا يجوز لك ان تجعل بينك وبين القبلة قبر لماذا لأن هذا من ذرائع الشرك ومن الوسائل المفظية بالعبد الى الشرك. ولهذا جاء في صحيح البخاري - 00:04:22

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى انسا يصلى وامامه قبر ولعل انس لم ينتبه فاخذ ينادي به يا انس القبر يا انس القبر ينبهه وهذا امر مستقر في قلوب الصحابة والتابعين لهم بمحاسن. وبعد عن كل ذريعة او وسيلة او امر - 00:04:42

يفظي بالعبد الى الشرك بالله تبارك وتعالى. من هذه الذرائع التي جاء الاسلام بالتحذير من فعلها والوقوع فيها البناء على القبور واتخاذ القبور مساجد اي اماكن للعبادة. وسيأتي معنا في هذه الترجمة احاديث خاصة - 00:05:12

لذلك احاديث بالمنع من تحري العبادة عند القبر وتحري الدعاء عند القبر. تحري الصلاة عند القبر. جاء الاسلام بمنع ذلك لانه وسيلة

مفظية الى الشرك وعبادة المقبورين من دون الله تبارك وتعالى - 00:05:42

واذا كان الاسلام منع من عبادة الله مخلصا له الدين عند القبور باتخاذ القبور مساجد. فكيف بمن يعبد القبور والاضرحة من دون الله ويصرف لها انواعا من العبادات وانواعا من الطاعات لا تصرف الا لله تبارك وتعالى - 00:06:12

ولهذا عقد المصنف رحمة الله هذه الترجمة قال باب ما جاء في التغليظ والتغليظ اي بالقول الشديد. وبيان العقوبة الشديدة لفاعل هذا الامر والنصوص التي اوردها المصنف رحمة الله في هذه الترجمة كلها فيها - 00:06:42

تغليظ على فاعل هذا الامر اما بلعن الفاعل او بيان انه من شرار الخلق كما سيأتي بيان ذلك في احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. جاءت النصوص في تغليظ من عبد الله تبارك وتعالى عند قبر رجل صالح - 00:07:12

في ذلك ان يتحرى الانسان عبادة الله عند قبر رجل صالح اما بالصلوة او الذكر او تلاوة القرآن او الدعاء او غير ذلك من العبادات ان يتحرى فعل العبادة عند القبر. جاءت - 00:07:42

في المنع من ذلك والتغليظ منه. فكيف فكيف اذا بعبادة اه صاحب القبر من دون الله بدعائه والاستغاثة به وسؤاله وطلب الحاجات منه الى غير ذلك ثم اورد المصنف رحمة الله حديث ام سلمة هند المخزومية - 00:08:02

زوج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها. وجاء في بعض اه روایات الحديث في الصحيحين ان ام حبيرة وام سلمة ذكرتا للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث ترويه عائشة ام المؤمنين عن ام سلمة رضي الله عنها ان - 00:08:32

ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم تصاوير رأتها في معايد النصارى ارى في الحبشة نسمع لفظ الحديث قال عن عائشة رضي الله عنها ان ام ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأت بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك - 00:09:02
اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله ذكرت ام سلمة ما رأته في هجرتها الى الحبشة - 00:09:32

من الكنائس والكنائس هي معايد النصارى الاماكن المخصصة للعبادة فتقول انها رأت في في تلك الكنائس الكنائس وتلك المعايد تماثيل وصور وايضا جاء في بعض الروايات انها رأت تجميلهم لتلك - 00:09:52

الالكنائس وتلك التماثيل وتلك الصور بما يسد الناظر ويجذب قلبه من الزخرفة والاشياء الجذابة رأى ذلك فاخبرت النبي عليه الصلاة والسلام بخبرهم وذكرت له امرهم قال اولئك اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:10:22
او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وهذا ذكره النبي عليه الصلاة والسلام على وجه الانكار والشناعة وبيان شناعة هذا الفعل وفضاحة وخطورته وانه هو السبب الذي هؤلاء النصارى الى عبادة هؤلاء المقبورين من الصالحين. كان الرجل الصالح منهم - 00:10:52

او العبد الصالح شك الرواية اذا مات بنوا على قبره مسجدا اي اقاموا على المكان الذي قبر فيه مكانا للعبادة. اقاموا على المكان الذي قبر فيه مكانا للعبادة مكانا لعبادة الله في ذلك المكان لماذا - 00:11:22

يقولون لأن هذا رجل صالح رجل صالح وله مكانة عند الله تبارك وتعالى وله منزلة فتحري العبادة في هذه البقعة التي قبر فيها هذا الرجل صالح ابلغ وانفع واقرب الى الله تبارك وتعالى ووسيلة الى قبول الدعاء والعبادة - 00:11:52

قالوا ايضا وهو سبيل لتنزيل الالطاف والرحمات. من الله تبارك وتعالى في هذه البقعة التي فيها القبر صالح. فتتعلق قلوبهم بهذه البقعة ويرتبطون بها وتكون مخصصة عندهم للعبادة. بنوا على قبره مسجدا اي بنوا - 00:12:22

المكان الذي قبر فيه بناء مخصصا للعبادة. ثم يدخل في في البناء ما اشارت اليه ام سلمة من زخرفة المكان او تنميته وتحصينه وتجميله ووضع القباب عليه او نحو ذلك مما يجلب الناس - 00:12:52

ويسد الناظرين ويجرهم الى الاتيان الى هذا المكان. كان اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح اتخذوا او بنوا على قبره مسجدا. ما شأن ذلك؟ قال عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك شرار الخلق عند الله - 00:13:22

فوصفهم عليه الصلاة والسلام بانهم شرار الخلق. لماذا؟ لأن هذا عمل هو اعظم اسباب وجود الشرك واعظم اسباب دفع الناس الى

الوقوع في عبادة غير الله تبارك وتعالى. ولهذا وصفهم صلى الله عليه وسلم بأنهم شرار الخلق عند الله - 00:13:52

وتعالى لأنهم بهذا العمل أصبحوا دعوة فتنية ودعاة ضلال ودعاة شرك ودعاة باطل عندما بنوا هذه البناء وشيدوا هذا البناء على قبر الرجل الصالح. فالحديث فيه دليل وشاهد للترجمة. من جهة تغليظ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:22

على فعل هؤلاء باتخاذ القبور مساجد. باتخاذ القبور مساجد وذلك بالبناء عليها وجعلها مكانا للعبادة. وفي الحديث دليل على أن هذا على أن هذا العمل من سنة أهل الضلال وطريقة أهل الباطل. ونلاحظ في هذا الحديث أن هذا - 00:14:52

النصارى عمل النصارى في عبادتهم وصالحيهم اذا مات الصالح منهم بنوا على قبره مسجدا. فهذا سنة أهل الضلال. والنصارى ضلال. النصارى أهل ضلال وباطل وهذه سنة من سنن النصارى. ونبينا عليه الصلاة والسلام قال في حديث اخر - 00:15:22

تتبعن سنن من كان قبلكم شبرا ذراعا حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه فهذه سنة باطلة وطريقة محرمة وسلوك سيء كان عليه النصارى وفعله من هذه الامة اتباعا لسنن من كان قبلنا بفعل هذا الامر الباطل - 00:15:52

محرم الذي جاء الاسلام بالمنع منه وتحريمه وبيان انه من افعال شرار الخلق عند الله عز وجل. قال وصوروا فيه تلك الصور او لئك الخلق عند الله. قال وصوروا فيه تلك الصور. لاحظوا هنا امران - 00:16:22

يفعلهما اه النصارى في كنائسهم. ومعابدهم. الامر الاول البناء على القبر والامر الثاني وضع تصاوير ومجسمات وتماثيل لصاحب القبر. فهذا امران يفعلهما النصارى مع من يموت من صالحهم وعبادهم. الامر - 00:16:52

الاول بناء بناية على قبره. بناء بناية او وضع بناية على قبره. والامر الثاني وضع تصاوير والتماثيل لصاحب هذا القبر. وهي في الاساس توضع تماثيل للذكرى تخليدا لذكرها كما يقولون. اذا مات فيهم الميت صنعوا في حقه هذين الامرین - 00:17:22

وهذا امران هما اكبر ذرائع واسباب الشرك في التاريخ كله. من اول الى زماننا هذا اكبر اسباب الشرك والوقوع في الشرك هذان الامران. بناء بناية على القبر قبة او مسجد او شيئا من هذا القبيل او وضع تمثال ونصب - 00:17:52

لصاحب او للميت فهذا امران هما اكبر اسباب التي افضت الناس الى الشرك في التاريخ كله ولهذا بعث النبي عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب بازالة هذين الامرین. ماذا قال لعلي - 00:18:22

رضي الله عنه قال لا تدع قبرا مشيدا الا سويته ولا صورة الا طمستها ذكر الامرین معا ذكر الامرین معا الصور والبنيات على القبور بعث علي ابن ابي طالب قال لا تدع قبرا مشيدا اي عليه بناية الا سويته ولا - 00:18:42

صورة يعني تمثلا او نصبا لاحد الا وطمسته. لماذا؟ لأن هذين الامرین هما اكبر ذرائع الشرك. واما اسباب وقوع الناس في الشرك. البنية على القبور عندما يوضع بناية على القبر او قبة او يوضع عليه اه او ايضا توضع فيه السرج توضع فيه الزخارف - 00:19:12

فتوضع عليه السرور يجعل له السدنة هذا هذا من اعظم ما يجر العوام الى قصد هذه البقاع للعبادة والتقارب ومن ثم الى الوقوع في عبادة هؤلاء المقربين من دون الله عز وجل - 00:19:42

وهذا امران هما اكبر اسباب الفتنة. ولهذا قال الشيخ بعد ذلك قال هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. الفتنتين اي المؤديتين باصحابهما الى الشرك. فتنة القبور وفتنة التماثيل. وهاتان - 00:20:02

اثنتان هما اعظم اسباب وقوع الناس في الشرك في التاريخ كله. فتنة القبور اي افتتاح الناس باصحاب القبور وتزداد هذه الفتنة عندما يبني على القبر وعندما يظاء بالسرج وعندما توضع السطور الى غير ذلك هذه فتنة والفتنة الثانية فتنة التصاویر - 00:20:32

بان يوضع نصبا او تمثلا على هيئة وصورة المقرب فيقضي ذلك الناس الى الشرك به واتخاذه شريكا مع الله تبارك وتعالى. نعم. قال ولهم عنها ولهمما قالت رضي الله عنها لما نزل برسول الله صلی الله علیه وعلیه وسلی الله طرق يطرح خمیصه له علی وجهه - 00:21:02

فاما اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم من مساجد يحذر ما صنعوا. ولو لا ذلك ابرز قبره. غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجه - 00:21:32

ثم اورد رحمة الله هذا الحديث وهو في الصحيحين عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلی الله علیه

وسلم نزل البناء للمجهول او ما لم يسمى فاعله نزل برسول الله اي نزل - [00:21:52](#)

به الملائكة ملك الموت ومن معه من الملائكة. لقبض روحه صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام بشر شأنه كشأنهم يموت كما يموت انك ميت وانهم ميتون. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فهو - [00:22:22](#)

عليه الصلاة والسلام بشر شأنه كشأن البشر ويأتيه ملك الموت آآ يقبض كغيره من من كغيره من البشر صلوات الله وسلامه عليه وآآ كان في هذا الامر شدة كما هو واضح في الحديث. تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل - [00:22:52](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميشة على وجهه طرق او طرق يطرح خميشة اي صار يطرح او يضع خميشة على وجهه. والخميشة نوع من الكسأء مقلم مقلم - [00:23:22](#)

كان يطرح خميشة على وجهه وهذا من شدة النزع يطرح قميصة على وجهه فاذا اغتنم كشفها. وهو في اللحظات الاخيرة صلوات الله وسلامه عليه في اللحظات الاخيرة من من حياته في الدقائق الاخيرة من حياته عليه الصلاة والسلام والملائكة نزلوا - [00:23:52](#)

لقبض روحه صلوات الله وسلامه عليه فكان يطرح خميشة على وجهه فاذا اغتنم كشف اي كشف هذه الخميشة وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولعلك تتساءل لماذا هذا اللعن في اللحظات - [00:24:22](#)

خيره والدقائق الاخيرة من حياته صلوات الله وسلامه عليه لمن يفعل هذا الفعل ولم ينفع بهذا العمل اتخاذ قبور انبيائهم مساجد يعني قبل ان يموت بدقيائق ربما اقل من صلوات الله وسلامه عليه يلعن اليهود والنصارى قال لعن الله اليهود والنصارى اتخاذ قبور - [00:24:52](#)

مساجد لعلك هنا تتساءل لماذا هذا اللعن وفي الدقائق الاخيرة واللحظات الاخيرة والساعة الاخيرة من حياته عليه الصلاة والسلام لماذا؟ الجواب يأتيك في فقه الصحابة رضي الله عنهم ماذا قالت عائشة رضي الله عنها؟ قالت يحذر مما صنعوا. يحذر مما صنعوا. فهذا - [00:25:22](#)

لعن في اللحظات الاخيرة تحذير لlama من ان تصنع صنبع النصارى وان تفعل فعل اليهود وهذا من كمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه. ماذا فعلوا ان ماذا فعل النصارى بقبور انبيائهم؟ وماذا فعل اليهود بقبور انبيائهم اتخاذها مساجد - [00:25:52](#)

ونبينا عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بدقيائق ولحظات يسيرة لعنهم على هذا فعل على اتخاذهم قبور انبيائهم مساجد وهذا كله تحذير لlama من ان تصنع صنبع هؤلاء وتفعل فعل هؤلاء. وهنا يجب على كل مسلم ان يفهم - [00:26:22](#)

ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم اتخاذ قبور انبيائهم مساجد من المراد بقوله عليه الصلاة والسلام اتخاذ قبور انبيائهم مساجد. هذا كما بين اهل العلم يتناول امررين قوله اتخاذ قبور انبيائهم مساجد يتناول امررين - [00:26:52](#)

الامر الاول وضع الابنية على المساجد ووضع البنيات على المساجد وقد مر معنا قريبا في حديث ام سلمة قال اولئك اذا مات فيهم الرجل او العبد الصالح ماذا؟ بنوا على قبره مسجدا. بنوا على قبره مسجدا. اذا - [00:27:22](#)

هذا الامر الاول اتخاذ القبور مساجد يكون ببناء آآ المساجد عليها يبني عليها بناء ان فتكون بقعة مخصصة لماذا؟ للعبادة. بقعة مخصصة العبادة. الامر الثاني آآ ان تخصص او يخصص - [00:27:52](#)

قبر النبي او قبر الولي او قبر الرجل الصالح لتحري العبادة عنده. بالصلاه والدعاه والذكر وتلاوه القرآن وغير ذلك من الاعمال بان تتحري هذه الاعمال عند القبور فمن فعل ذلك فقد اتخاذها مساجدا - [00:28:22](#)

اي اتخاذها مكانا للعبادة حتى ولو لم يبني عليها بناء. اذا الامر يتناول وضع البناء ويتناول ايضا فعل العمل ولو لم يوجد البناء فعل العمل ولو لم يوجد البناء ان يتحري الصلاه عند القبر او الى القبر. لا تصلوا الى القبور - [00:28:52](#)

ان يتحري الصلاه والدعاه او العبادة او السجود او الصلاه عند القبر فمن فعل ذلك فقد اتخاذ القبر مساجدا. في الحديث يقول عليه الصلاه والسلام لا تجعلوا بيوتكم ما المراد به؟ اي لا تجعلوها مثل القبور. القبور لا يصلى فيها ولا يقرأ فيها القرآن ولا - [00:29:22](#) تفعل فيها العبادة فلا تجعلوا قبوركم مثل بيوتكم مثل القبور. وهذا فيه الترغيب في تلاوه القرآن في البيوت وذكر الله والعناء بالصلاه والعبادة قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا القبور ليست مكانا للعبادة. وليس مكانا تتحري فيه العبادة. بل الشريعة جاءت بالمنع -

من ذلك لماذا؟ لانه ذريعة للشرك. وهذا معنى قول المصنف رحمة الله باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. لان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا - 00:30:22

قبور انبائهم مساجد. مرة ثانية اقول اتخاذ القبور مساجد يكون بامرين بوضع الابنية عليها ان يبني البناء على القبر او الله مكانا للعبادة. وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مساجدا - 00:30:42

كل بقعة في الارض تسمى مساجدا اي اذا ادركتك الصلاة صلي فيها. فاذا سواه بنى على القبور او لم يبني عليها يحرم اتخاذها مساجد اي اماكن للعبادة ولهذا قوله جعلت لي الارض مساجدا وطهورا يستثنى منه - 00:31:12

ماذا؟ يستثنى منه القبور ويستثنى منه ايضا الحمامات. القبور مستثنة لو جاء شخص الى مكان فيه قبر وصلى وقال قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مساجدا وطهورا يقال لها - 00:31:42

المكان مستثنى ما يصلى هنا ولا تجوز الصلاة هنا ولا تصح الصلاة هنا جاء الاسلام بالمنع اي من ذلك لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. لا يجوز ان ان تتحري الصلاة - 00:32:02

عند القبور لان هذا من ذرائع الشرك. بعض اهل الباطل مما ان يفعلون هذا الفعل الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام ولعن فاعليه من النصارى يهود بعض من يفعل هذا الفعل يذهب بفهمه للحديث مذهبها - 00:32:22

اذا فماذا يقول؟ يقولون المراد بقوله صلي الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد اي انهم يسجدون على القبر يطبع جبهته في سجوده على القبر. على القبر نفسه يسجد عليه. يقول هذا هو المراد بالنهي - 00:32:52

فقط ان يضع الانسان جبهته عندما يسجد على القبر. قالوا والعلة في هذا النهي لاحظ ايضا حصر الحديث في في نقطة معينة وايضا ذكروا تعليلا هو من ابعد ما يكون - 00:33:22

والعلة في ذلك لان البقعة فيها رفات ميت وهي اشياء فيها نجاسة فالمنع والعلة في المنع هي عدم مباشرة النجاسة في السجود فقالوا المراد بقوله لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انباء المساجد المراد به الا تطبع جبهة - 00:33:42

اتك ساجدا على القبر لانها بقعة نجسة. لانها بقعة نجسة. وهذا خطأ من من جهة قولهم او حصرهم للحديث في هذا المعنى ومن جهة اه ادعائهم اه نجاسة البقعة. ومن المعلوم ان اجساد الانبياء لا تأكله - 00:34:12

الارض بل هي طرية. والتريه التي عليهم كيف يقال عنها نجسة. كيف قال انها نجسة وهي ممتزجة برفات الميت فهذا خطأ من جهتين من جهة التعليل ومن جهة الحكم - 00:34:42

وخلصوا بذلك الى جواز تحرى العبادة عند القبور الدعاء عند القبور تحرى الصلاة عند القبور. كل هذه الامور قالوا لا لا شيء فيها. ولا بأس من فعلها والحديث يشملها فانظر خطورة آآ دعاء الباطل على الناس وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخاف ما اخاف على - 00:35:02

امتي ائمة الضلال. لان ائمة الضلال يحرفون افهاما الناس اه ويبعد دونهم عن الفهم الصحيح لكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. قال لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. قالت عائشة رضي الله عنها يحذر - 00:35:32

ما صنعوا تقرأ تتمة الحديث قال يحذر ما صنعوا ولو ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مساجدا. اخرج يحذر مما صنعوا اي يحذروها امة صلوات الله وسلامه عليه وهذا من كمال نصحه وتمام بيانه صلي الله عليه وسلم في اللحظات الاخيرة - 00:36:02

وهذه وصية ماذ؟ وصية مودع في اخر اللحظات التي يفارق فيها صلوات الله الله وسلامه عليه هذه الحياة يوصي بهذه الوصية وصية مودع لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يحذر مما صنعوا. اي يحذروها امته من ان تصنع صنيعهم - 00:36:32

وان تفعل فعلهم. ولو ذلك لا يبرز قبره. ولو ذلك لا يبرز قبره اي لجعل مع سائر القبور في البقىع. ولو ذلك لا يبرز قبره واصبح قبره مع سائر القبور في البقىع لكن خشي ان يتخذ مساجدا. خشي - 00:37:02

ان ان يتخد مسجدا خشي اي هو عليه الصلاة والسلام خشي اي خشي ذلك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ولهذا دفن عليه الصلاة والسلام حيث مات وقد مات صلى الله عليه وسلم في حجرة - 00:37:32

عائشة ودفن في حجرة عائشة. لم يدفن صلى الله عليه وسلم في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة. وكان صلى الله عليه وسلم في قد دفن في الحجرة التي كانت تجلس فيها عائشة وهي ليست مسجد. وانما هي بيتها كانت تحيظ فيها وكان عليه الصلاة - 00:37:52

والسلام يأتيها فيها ليست مسجدا وانما هي حجرتها خارج المسجد ملاصقة للمسجد وكان لها اه نافذة على المسجد حتى انه عليه الصلاة والسلام لما كان يعتكف يدخل رأسه من من النافذة فترجل شعرة صلوات الله وسلامه عليه. فقد فهو دفن عليه الصلاة والسلام خارج المسجد - 00:38:22

لم يدفن في في المسجد. وانما دفن في حجرة عائشة في مكان ليس بارز للناس لم يدفن في مكان بارز خشية ان يتخد قبره عليه الصلاة والسلام مسجدا. ولولا ذلك لابرز - 00:38:52

يقول تقول عائشة ولولا ذلك لابرز يعني لدفن في البقيع لولا ذلك لابرز قبره لكن ان يتخد مسجدا فدفن صلوات الله وسلامه عليه في حجرة عائشة. واستمر قبره صلى الله عليه وسلم خارج المسجد. في زمن الخلفاء الراشدين كلهم. وقد حدثت - 00:39:12

توسيعات للمسجد في زمن عمر وايضا في زمن عثمان رضي الله عنهم وسع المسجد من كل الجهات الا من الجهة الشرقية التي فيها اه بيع حجرة عائشة وحجرات ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. فالصحابة رضي الله عنهم عندما وسعوا المسجد وسعوه - 00:39:42 ومن كل الجهات الا من الجهة الشرقية لماذا؟ حتى لا تدخل اه حجرة التي فيها قبرها صلوات الله وسلامه عليه في في المسجد. ولم يدخل القبر في في المسجد بالتتوسيع الا في زمن عبد الملك ابن مروان وانكر هذا الفعل غير واحد من السلف - 00:40:12

نلاحظ هنا امرا لابد من التنبيه عليه. من يبنون المساجد على القبور ومن يدفنون الموتى في القبور اذا قيل لهم في ذلك ماذا يقولون اذا نهوا عن ذلك ماذا يقولون؟ يقولون قبر النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد وهذا - 00:40:42

دليل على انه جائز. وال الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقرب في المسجد. وانما دفن اين؟ في حجرة عائشة وحجرة عائشة رضي الله عنها كانت خارج المسجد. وبقيت حجرتها التي فيها قبره الشريف صلوات الله وسلامه عليه خارج - 00:41:12

المسجد الى زمن عبد الملك ابن مروان. اذا الذين يستدلون بهذا العمل. هل يستدلون بسنة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام او انهم يستدلون فعل عبد الملك ابن مروان. وفعل - 00:41:42

ابن مروان ليس دليلا الدليل قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام الدليل في هذا الباب قوله عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد هذا هو الدليل. الدليل حديث ام سلمة - 00:42:02

اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبر مسجدا هذا هو الدليل قال اولئك شرار الخلق فالدليل هو قوله عليه الصلاة والسلام وليس الدليل فعل عبد الملك ولا غيره كل يؤخذ من قوله - 00:42:22

الا من الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ولمسلم ولمسلم عن جندب من عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قبل ان يموت قبل ان يموت بخمس - 00:42:42

وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذنا ابا بكر خليلا الا وان من كان - 00:43:02

الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني لكم عن ذلك ثم اورد هذا الحديث حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه - 00:43:22

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمسة ايام اي بخمسة ايام. لاحظ الان جندب سمع النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس ينهى عن هذا العمل اتخاذ القبور مساجد. وعائشة رضي الله عنها سمعته وهو - 00:43:42

في السياق وفي اللحظات الاخيرة يلعن من من فعل ذلك. لو سألكم هذا الحكم اه ثابت ولا منسوخ؟ هل هذا الحكم ثابت او منسوخ؟

في اللحظات الاخيرة مات عليه الصلاة - 00:44:12

والسلام وهو اخر ما سمع منه عليه الصلاة والسلام فهو حكم ثابت وكلام واضح في الدقائق الاخيرة كانك سمعته من نبيك عليه الصلاة

والسلام قبل وفاته بلحظات فهو امر ثابت وحكم قطعي قاله عليه الصلاة والسلام - 00:44:32

اللحظات الاخيرة وليس هذا فقط يعني قبل ان يموت كان ينهى بخمسة ايام يسمعهم يسمعونه عليه الصلاة والسلام ينهى عن ذلك

وفي اللحظات الاخيرة وقد نزل به الملائكة يلعن اليهود والنصارى - 00:44:52

عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد. جندب ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني ابرأ الى الله ان يكون

لي منكم خليل. اني ابرأ الى الله - 00:45:12

ان يكون لي منكم خليل. والخلة هي اعلى درجات المحبة اعلى درجات المحبة. عليه الصلاة والسلام قلبه امتلأ بمحبة الله وعمر بمحبة

الله فلم يبق في قلبه خلة لاحد - 00:45:32

اتخذه الله تبارك وتعالى خليلا. كما اتخد ابراهيم خليلا. فيقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. نفي ان يكون له خليل. من

الناس لكن المحبة موجودة المنفية هنا ما هي؟ الخلة الخلة هي اعلى درجات المحبة بحيث تتخلى - 00:46:02

القلب وتعمير القلب وتملا جوانح القلب. فلم يتخذ خليلا يعني لم يتخذ شخصا يحبه هذه المحبة التي هي تسمى الخلة. اما المحبة لم

تنفي. هو عليه الصلاة والسلام يحب قال حب الي من دنياكم الطيب والنساء. سئل من - 00:46:32

احب الرجال اليك؟ قال ابو بكر قيل ومن النساء؟ قال عائشة فهو عليه الصلاة والسلام يحب لكن من المنفي هنا الخلة قال اني ابرأ

الله ان يكون لي منكم خليل. ولو كنت متخدنا - 00:47:02

اذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. يعني لو فرطت اني اتخذت خليلا من من اصحابي لاتخذت ابا بكر خليلا. وهذا فيه فضيلة ابي بكر رضي

الله عنه. ومنزلته العظيمة وفيه دالة ظاهرة على ان ابا بكر رضي الله عنه افضل من افضل الصحابة - 00:47:22

افضل الصحابة وعلى الصحابة منزلة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. مر معنا في

حديث سابق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. واعطاها - 00:47:52

رضي الله عنه وقلنا هناك ان هذا فيه فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومكانته العظيمة ومنزلته الرفيعة واذا جمعنا بين

هذين الحديثين في فضائل الصحابة وكل وكل منها فيه دليل - 00:48:22

على المحبة فحدثت ابي بكر او حدثت فضيلة ابي بكر اعظم لانه قال لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. اي لو كنت اه متخد

اذا او محب لشخص اعلى درجات المحبة التي هي الخلة لكان ابا بكر ولم يكن غيره - 00:48:42

وهذا يدل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه ومنزلته العالية وانه افضل اصحاب نبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصحابي الوحيد

الذى ذكر بوصف الصحابة في القرآن اذ يقول لصاحب لا تحزن. ففضائل ابي بكر - 00:49:12

رضي الله عنه ومناقبه كثيرة جدا. افردها اهل العلم في مصنفات خاصة فهو افضل الصحابة رضي الله عنهم وارضاه ورضي الله عن

الصحابه اجمعين. قال ولو كنت متخدنا لاتخذت ابا بكر خليلا. ثم قال - 00:49:42

قال وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم ذلك قال وان من كان قبلكم

كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد. الا فلا - 00:50:12

القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. الا ادا استفتاح واداة تنبئه الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. لاحظ هنا نهي

النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الامر. وتحذيره منه. اولا ببيان - 00:50:32

انه صنيع اليهود والنصارى الا ان من كان قبلكم اتخدوا قبور انبائهم مساجد وهذا ساقه عليه الصلاة والسلام مساء الذنب لهم.

والتحذير من فعلهم. الا ان من كان قبلكم اخذوا قبور انباء مساجد. ومن هذا الذي ذمه عليه الصلاة والسلام من اه صنيع من كان قبلنا

- 00:51:02

ما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله في سورة الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا فهذا يدخل في قوله الا ان من كان قبلكم اتخذوا قبور انباء - [00:51:32](#)

بياء المساجد فهذا ساقه النبي عليه الصلاة والسلام مساق الدم. والايota الكريمة ايضا سبق في هذا الامر مساق الذنب. لانه ذكره تبارك وتعالى في اهل الغلبة والسلط. قال الذين غلبوا - [00:51:52](#)

على امرهم والغالب في وقوع هذه الاشياء من اهل الزعامات واهل التسلط هم الذين يحسنون هذه الامور ويماشرون فعل هذه الامور ويتقصدون فعل هذه الامور قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. الا ان من كان قبلكم اتخذوا قبور انباءهم مساجد - [00:52:12](#)

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. لو قال لكم قائل يجوز اتخاذ القبور مساجد. بدليل ان الله قال في القرآن قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. فماذا تقولون له؟ لو قال وهذا قيل من يتخذون - [00:52:42](#) القبور مساجد من هذه الامة يستدلون بهذه الاية. والجواب عن ذلك من وجوه كثيرة اهمها وجهان الوجه الاول ان الاية سبقت ليس مساق الثناء والتقرير وانما سبقت لبيان فعل اهل التسلط والغلبة قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم - [00:53:12](#) من مساجده والوجه الثاني ان نبينا عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس انكر هذا العمل ونهى عنه قال الا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انباءهم مساجد. الا فاني - [00:53:42](#)

عن ذلك الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ففيه النهي الواضح الصريح البين عن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. ثم هنا حذر من من هذا الامر بنهيدين الاول قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد. لا - [00:54:02](#)

اتخذوا القبور مساجد وهذا نهي. نهي عن فعل هؤلاء اتخاذ القبور مساجد سواء بالبناء او بقصدها العبادة بالعکوف عندها او الدعاء او الصلاة او غير ذلك. الا لا تتخذوا القبور مساجد. النهي الاخر قال فاني انهاكم عن ذلك. يعني لم يكتفي عليه الصلاة - [00:54:32](#)

سلام بقوله لا تتخذوا قبور مساجد بل زاد على ذلك ان قال فاني انهاكم عن ذلك وهذا يدل على خطورة الامر يعني تتكرر صيغة النهي باسلوب واخر لخطورة اه ما نهي عنه - [00:55:02](#)

ووشدة ظرره على الناس وهذا كله من كمال نصح نبينا صلوات الله وسلامه عليه قال فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. هنا - [00:55:22](#)

يذكر الشيخ رحمه الله اخذا من الحديثين. حديث جنبد وحديث عائشة. حديث جنبد فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنه قبل ان يموت بخمس. وحديث عائشة رضي الله عنها فيه انه لعن من فعل ذلك - [00:55:42](#)

وهو في السياق. نعم. قال والصلاه عندها من ذلك وان لم يبني مسجدا قال والصلاه عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد. من ذلك اي من اتخاذها مساجد وان لم يبني مسجد. فاذا الحكم او المنع في قوله اتخذوا قبور انباء مساجد - [00:56:02](#) يتناول الامرین يتناول البناء بناء المساجد على القبور ويتناول ايضا قصدها بالعبادة وان لم يبني عليها نعم. قال وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا. وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا اي مكانا للعبادة للصلاه والعبادة. قالت ولو لا ذلك لابرز يعني لجعل من ضمن القبور - [00:56:32](#)

التي في القيق لكن خشي ان يتخذ مكانا للعبادة يقصد للعبادة. نعم. قال فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. قالت قال فان الصحابة لم يكونوا ابناوا حول قبره مسجدا لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا لم يكن الصحابة يفعل هذا الامر - [00:57:02](#)

اذا خشي ان يتخذ مسجدا المراد خشي ان يخصص للعبادة ويقصد للعبادة هذا هو المراد بدليل ما ذكره الشيخ هنا رحمه الله ان الصحابة لم يكونوا اللي ليبنوا اه حول قبره مسجدا هذا لا يفعلونه نعم. قال وكل موضع قصدت الصلاه فيه - [00:57:32](#)

فقد اتخد مسجدا فهذا دليل اخر على ان المراد بقوله على ان على ان قوله اتخذوا قبور انباء المساجد يشمل الصلاه. يشمل الصلاه وان لم يبني مسجد. ذكر الدليل - [00:58:02](#)

الاول ان الصحابة لم يكونوا ليبنوا على قبره مسجدا. وذكر الدليل الثاني ان البقعة التي يصلى فيها تسمى مسجد كما قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض وطهورا جعلت لي الارض مسجدا اي مكان للصلوة اينما ادركتك الصلاة فصلی فالارض كلها - 00:58:22 مسجد يستثنى من ذلك المقبرة والحمام. قال بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. نعم قال ولامحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة 00:58:52 وهم احياء -

والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه. ثم اورد هذا الحديث في مسند الامام احمد رواه ابو حاتم في صحيحه آآ عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه - 00:59:22 وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين اتخذوا وقبور انبائهم مساجد. فذكر شرار الناس شرار الناس اه ذكر صنفين من شرار الناس. الصنف الاول من تدركهم الساعة - 00:59:42

وهم احياء اي الذين تقوم عليهم الساعة وهم اخر من يوجد في نهاية الدنيا من الناس وال الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله 01:00:12 الله. يعني ينتهي الدين ويذهب -

ويبقى شرار الخلق فاولئك تقوم عليهم الساعة. اهل الشرك واهل كفر واهل ضلال واهل باطل. وول لا يبقى من الاخيار احد. لانه اه جاء في الحديث ان الله عز وجل يرسل رحبا - 01:00:32 اقبضوا روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة. هنا يقول عليه الصلاة والسلام ان من شرار الناس من 01:00:52 تقوم الساعة وهم احياء يعني من تقوم عليهم الساعة. والذين اتخذوا قبور الانبياء مساجد -

قرن الذين اتخذوا قبور الانبياء مساجد بمن؟ بشارار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة قرنهم بمن تقوم عليهم الساعة لاحظ هنا 01:01:12 لطيفة عجيبة تنبه عليها العلم وهي ان اتخاذ القبور مساجد هو بداية الشرك -

الخاتمة شرار الخلق تقوم عليهم الساعة والبداية امثال هذه الاعمال التي تفضي الى هذه نهايات فالانسلاخ من الدين والخروج من 01:01:42 التوحيد والبعد عن الاخلاص يكون بهذه الاعمال اتخاذ القبور مساجد واماكن للعبادة بما يفضي بالفاعل الى الشرك بالله تبارك وتعالى.

شارار الخلق عند الله تبارك وتعالى من تقوم عليهم الساعة وكذلك الذين اتخذوا قبور الانبياء مساجد وهذا فيه التحذير الشديد 01:02:12 والتغليط على من اتخذ القبور مساجد سواء قبور الانبياء او قبور الصالحين او غيرهم ومعنى اتخاذها مساجد اما بالبناء وضع الانبوبة عليه -

والقباب والستور وما الى ذلك او بقصدها للعبادة حتى ولو لم يكن عليها بناء نعم. قال ما فيه مسائل ما ذكر الرسول صلی الله عليه 01:02:42 وسلم في لمن بنى مسجدا يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح -

لو صحت نية الفاعل ما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم اي من التغليط لعن وشارار خلق ونهي ما ذكره النبي صلی الله عليه وسلم في 01:03:12 من عبد الله عند قبر رجل صالح -

فهذا فيه تغليط على فاعل هذا الامر ونهي عنه وبيان لانه من شرار الخلق ولعن للفاعل فهذا كله يدلنا على عظم هذا الجرم وكبر هذا 01:03:32 الامر نعم قال الثانية النهي عن التمايميل وغلظ الامر في ذلك. النهي عن التمايميل وغلظ الامر في -

ذلك لانه في حديث ام سلمة ذكرت انهم انها رأت النصارى في معابدهم وكتائسهم يضعون تصاوير فهذا فيه النهي عن التمايميل وغلظ 01:04:02 الامر في ذلك. قال الثالثة العبرة في مبالغته صلی الله عليه وعلى الله وسلم في ذلك. كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس؟ قال ما قال -

ثم لما كان في السياق ثم لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم هذه في في بيان عظم هذا الامر ببيان النبي صلی الله عليه 01:04:32 وسلم له غير مرة فبينه له -

لهم اولا كما يشعر بذلك حديث ابن مسعود وبين لهم قبل ان يموت بخمس كما يدل على ذلك حديث جنده وبين لهم نفس الامر في

اللحظات الاخيرة والدقائق الاخيرة من حياته كما يدل على ذلك حديث عائشة - 01:04:52

رضي الله عنها رابعاً نهيء عن فعله عند قبره قبل أن يوجد قبر نهيء صلى الله عليه وسلم عن فعله فعل هذا الأمر عند قبره قبل أن يوجد القبر وهذا ما - 01:05:12

مأخذ من قوله خشي أو خشي أن يتخد مسجداً أي قبره. فقبل أن يوجد القبر هو حي عليه الصلاة والسلام أهـ نهي عن ذلك في قبره في حق قبره عليه الصلاة والسلام. وهذا من كمال نصحه - 01:05:32

صلى الله عليه وسلم. الخامسة أنه من سنن اليهود والنصارى في قبور الأنبياء. إن هذا اتخاذ القبور مساجد من سنن اليهود والنصارى فهو سنة سيئة وعمل باطل. وامر محرم ليس من شريعة الاسلام وليس من دين الله تبارك وتعالى وإنما هو من سنن اليهود والنصارى.

وقد قال عليه الصلاة والسلام - 01:05:52

ام لتنبئن سنن من كان قبلكم. نعم. السادسة لعنه أياهم على ذلك أي لعنه لليهود والنصارى على ذلك. ومن فعل فعلهم وشاركهم في صنيعهم استحق ما استحقوا من اللعنة. ووصفه بأنه من من شرار الخلق - 01:06:22

قال السابعة أن مراده تحذيره إيانا عن قبره. إن مراده من هذا اللعن المتكرر في أيامه ولحظاته الأخيرة عليه الصلاة والسلام تحذيره إيانا من هذا الأمر. قال محذراً لهذا قالت عائشة يحذر مما صنعوا هذا هو المراد. الثامنة العلة في - 01:06:52

عدم ابراز قبره أي أنه لم يجعل مع سائر القبور في البقيع وإنما دفن في حجرة عائشة العلة في ذلك لكي لا يتخد مسجداً أي لكي لا يتخد مكاناً - 01:07:22

عبادة تحرى العبادة فيه. نعم. التاسعة في معنى اتخاذها مسجداً. في معنى اتخاذ أي القبور مسجداً ومر معنا المعنى أنه يتناول البناء بناء المساجد والقباب وغير ذلك عليها. ويتناول أيضاً في الوقت نفسه قصدها للعبادة - 01:07:42

وتحري الدعاء والذكر وتلاوة القرآن نعم. العاشرة أنه قرن بينما اتخاذها مسجد أو أنه قرن بين نعم من اتخاذها مسجداً وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة إلى الشرك قبل وقوعه مع خاتمتها. ذكر آآ أنه قرن بين من اتخاذ القبور - 01:08:12

مساجد والذين تقوم عليهم الساعة. وهم شرار الخلق. فجمع في هذا الحديث بين ذريعة الشرك ونهاية الشرك. ذريعة الشرك في اهـ الذين اتخذوا والقبور مساجد ونهايته ان يكون من شرار الخلق الذين منهم من تقوم عليهم - 01:08:42

الساعة فإذا بداية الشرك اتخاذ القبور مساجد نهاية الشرك ان يكون المشرك من الخلق فجمع في الحديث بين ذريعة الشرك التي هي بدايته ونهاية الشرك ان يكون الانسان من شرار الخلق والعياذ - 01:09:12

قال الحادي عشر ذكرها في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفة اللتين هما اشر اهل البدع. بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدثت الشرك. وعبادة القبور. وهم اول من بنى عليها - 01:09:32

المساجد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام أهـ في في حديث جندي حديث جندي ابن عبد الله ما يدل الرد على طائفتين هم من شرـ الطوائف. حديث جندي قال فيه صلى الله عليه - 01:10:02

وسلم اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ولو كنت متخدنا خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً وفي حديث جندي ايضاً يعني في قوله لاتخذت ابا بكر خليلاً يعني هذـي الجملة وحدها لاتخذت ابا بكر خليلاً. تضمنت اثبات الخلـة ان الله اتخاذـي خليلاً - 01:10:22

ان الله اتخاذـي خليلاً اثبات الخلـة لله سبحانه وتعالى وهي صفة وايضاً اثبات فضـيلة ابي بكر رضـي الله عنه فاثبات الخلـة في صفات الله هذا فيه رد على الجهمية معطلة - 01:10:52

الصفات وقوله لاتخذـت ابا بـكر خـليلاً هذا فيه الرد على الـرافضة السـيـبة يـسبـون الصـحـابة ولا سيـما خـيار الصـحـابة رـضـي الله عنـهم وـفيـ مـقدـمة من يـلـعنـون اـبا بـكر رـضـي الله عنـه وـارـضاـه - 01:11:12

في مـقدـمة من يـلـعنـون وـشـرـ الخـلـيقـة عـنـهـم اـبا بـكرـ حتـىـ فيـ بعضـ كـتبـهـمـ انـ منـزلـتـهـ فيـ النـارـ تـحـتـ منـزلـةـ اـبـلـيـسـ فيـ بعضـ كـتبـهـمـ المـعـتـمـدةـ انـ منـزلـتـهـ فيـ النـارـ تـحـتـ منـزلـةـ اـبـلـيـسـ - 01:11:32

ويـلـعنـونـهـ صـبـاحـ مـسـاءـ اذاـ قـولـهـ وـلـوـ كـنـتـ مـتـخـذـاـ خـلـيـلاـ لـاتـخـذـ اـباـ بـكـرـ خـلـيـلاـ هـذـاـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ وـقـولـهـ

ان الله اتخدني خليلا فيه الرد على الجهمية الذين ينكرن الصفات - 01:11:52

فدل الحديث على الرد على طائفتين من طوائف الضلال من ينكرن الصفات رد عليهم بقوله ان الله اتخدني خليلا ومن يسبون الصحابة وخيار الصحابة بقوله آلاتخذت ابا بكر خليلا. ثم ذكر عن هؤلاء الذين من شأنهم سب الصحابة انهم من اه - 01:12:12
اعظم الناس سببا في وجود الشرك من جهة تعلقهم بماذا؟ بالقبور. والشرك يزيد اه من جهة هؤلاء ويستشرى يتفاهم من جهة هؤلاء بالتعلق بالقبور والبكاء عند القبور والنحيب عند القبور والاتجاه للمقبرين بالسؤال والطلب. فحالهم انهم يعمرن المسائل يعمرن المشاهد - 01:12:42

ويهجرن ماذا؟ المساجد. ما ترى اه اصحاب هذا المسلك ما تراه خاشعا باكيا في المسجد لكنه اذا جاء عند القبر خشع وبكى وناهى الى اخره. فيعمرن مشاهد ويهجرن المساجد. الواقع او المفروض ان تكون المساجد هي اماكن العبادة واماكن - 01:13:12
من الدعاء واماكن السؤال لكن من ينتكس وتنعكس عقيدته وفطرته يهجر المساجد التي هي اماكن الطاعة والعبادة ويعمر المشاهد والقبور بما لا يحل ولا يجوز ان يفعل عندها بالدلائل كثيرة في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم. قال الثاني عشر ما بلي به صلى الله عليه - 01:13:42

وعلى الله وسلم من شدة النزع. ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. وهذا واضح في في حديث عائشة رضي الله عنها فهو عليه الصلاة والسلام بشر كفирه من البشر وكان يقول عليه الصلاة والسلام - 01:14:12

الا ان للموت سكرات صلوات الله وسلامه عليه نعم. الثالث عشر ما اكرم به من الخلة اي ما اكرمه الله تبارك وتعالى به من الخلة بان اتخذه الله عز وجل خليلا - 01:14:32

والله عز وجل لم يتخذ من الناس خليلا الا اثنين. ابراهيم عليه السلام و Mohammad صلى الله عليه وسلم رابع شر التصريح بانها اعلى من المحبة. التصريح بانها اعلى من المحبة وهذا واضح جدا في الحديث اني ابرا ان يكون لي منكم خليل اى ل - 01:14:52

اتخذوا خليلا. لكنه عليه الصلاة والسلام يحب اصحابه. فالمحبة لاصحابه ثابتة والمنفية هي ماذا؟ الخلة لان الخلة هي اعلى درجات المحبة. قال الخامس عشر التصريح بان الصديق ابا بكر رضي - 01:15:22

الله عنه افضل الصحابة لانه قال ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. فهذا فيه التصريح بانه افضل الصحابة. نعم. السادس عشر الاشارة الى خلافته. الاشارة الى خلافته فالحديث فيه اشارة الخلافة من جهة تقرير انه رضي الله عنه افضل - 01:15:52
النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق. نعم. انتهى. احسن الله اليكم وبارك في علمكم ونفعنا الله بما قلتم. يقول السائل من

حج ولم يصلى الا ايام الحج فهل حجه صحيح؟ آلا الصلاة عماد الدين ومن تركها فقد كفر - 01:16:22

كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 01:16:52

والصلاه هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة كما صح بذلك الحديث - 01:17:12

عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا السائل من الله عز وجل عليه بالحج ومن عليه بالصلاه ومن تاب الله عليه. والله الحمد اقبل على الصلاه. واقبل على الحج فلا يعود الى ظلاله الى باطله الى اعراضه عن الصلاه بعد هذه المنة العظيمة - 01:17:32

والتيسيير العظيم بان يسر الله له الحج والصلاه. فهو حج ولم يكن تاركا للصلاه وانما حج ويصلی فهذه توبة ورجوع الى الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يتوب عليه وعلى كل تائب. نعم - 01:18:02

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز للمسلم ان يشارك النصارى في اعيادهم؟ لا يجوز للمسلم ان يشارك النصارى في اعيادهم لانها اعياد باطلة قائمة على باطل. وكذلك لا يجوز ان يهنتها - 01:18:22
على اعيادهم لانها اعياد قائمة على الكفر والفسق والعصيان. قائمة على ذلك عيد ميلاد المسيح ماذا يقال في هذا العيد؟ وماذا ينسج

عندهم من القصائد في هذا العيد قصائد كفرية وكلمات شركية وظلال بين اطافة الى ما يكون في تلك الاعياد - [01:18:42](#)
من رقص وخمور وفسق وفجور. فكيف يليق بمسلم ان يهنهem على هذه الاعمال ثم من يهنهem ماذا يقول لهم في التهنئة؟ هل يقول لهم عيد سعيد؟ ايمكن ان تكون السعادة في الكفر والفسق والعصيان. ايقول لهم مبارك عليكم العيد ايمكن ان تكونوا البركة -

[01:19:12](#)

في الكفر والفسق والعصيان ايمكن ان يقول لكم هنئنا هذا العيد؟ ايقول لهم هنئنا هذا العيد تكون الهناء بالكفر والفسق والعصيان؟ ماذا يقول لهم؟ ماذا يقول لهم في في التهنئة - [01:19:42](#)

او او يدعوه لهم يقول اسأل الله ان يجعله ماذا يقول؟ ماذا يقول لهؤلاء؟ بمناسبة هذا الموسم الباطل ولهذا من من المؤسف جدا ان بعض المسلمين لا يتتردد في ان يكتب رسائل التهنئة وخطابات التهنئة وكروت التهنئة للنصارى في اعيادهم. تارة - [01:20:02](#)
يقول عيد سعيد او يقول عيد مبارك او يقول كلمات من هذا القبيل لا يمكن ان تكون السعادة ولا يمكن ان تنزل البركة ولا يمكن ان لم يحصل الخير اماكن فيها الفسق والكفر والفسق والضياع فهذا لا يجوز لا يجوز - [01:20:32](#)

تهنئة ولا يجوز ايضا المشاركة. هذا السائل يقول هل العلة في في جعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة هو خشية اتخاذه مسجدا ام العلة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الانبياء - [01:20:52](#)

يدفون في قبورهم او جاء جاء في الحديث ان الانبياء يدفون حيث ماتوا. وهذا اورده ابو بكر رضي الله عنه عندما اختلف الصحابة عليه الصلوة والسلام حيث مات. ولله حكمة في ذلك. في دفنه عليه الصلوة والسلام حيث مات مات في حجرة عائشة. مات في حجرة عائشة ودفن فيها. وهذا فيه حكمة آآ - [01:21:32](#)
بيان في الحديث الذي معنا في هذه الترجمة وهي انه لو ابرز آآ وابرازه ذريعة ان يتخذ مسجدا فالعلة في الامر معا. نعم. هذا السائل يقول هل زيارة القبور خاص بالرجال - [01:21:52](#)

فقط جاء اه او لا ببداية الامر منع النبي عليه الصلوة سلام الجميع من زيارة القبور. منع الجميع من زيارة نهى كل احد. منعا مطلقا القبور لا تزار - [01:22:12](#)

هذا كان في بداية الامر والسبب ان الصحابة كانوا حودتا عهد بسلام وآآ التعلق بالقبور او الفتنة بالقبور آآ امر خطير وخاصة على من هو حديث عهد بدين حديث عهد بسلام - [01:22:32](#)

فمنع الجميع صلوات الله وسلامه عليه من زيارة القبور لا تزار مطلقا. ثم رفع هذا المنع بقوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. كان منع اولا ثم اباح الزيارة قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - [01:22:52](#)
الزيارة وذكر العلة وهي ان زيارة القبور تذكر الاخرة بمعنى انك تزور القبر لتتذكر انك يوم من الايام طال العمر او قصر ستكون في حفرة من هذه الحفر كما كان هؤلاء كما صار هؤلاء في هذه الحفرة - [01:23:22](#)

فتتذكر الاخرة وايضا من فوائد الزيارة الدعاء للمقبرين. بالتأثير السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون. ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. فاباح الزيارة قال الا فزوروها فانها تذكركم الان - [01:23:42](#)
ثم جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله الجسم ثم جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله زوارات القبور. لعن الله زوارات القبور. فاخذ اهل العلم - [01:24:12](#)

من قوله لعن الله زوارات القبور المنع من زيارة النساء للقبور مطلقا لان فيه لعن لعن الله زوارات. والمراد بزوارات القبور اي من يزرن القبور. زائرات القبور فهذا هو المراد لعن الله زوارات القبور ليس المراد المبالغات بالزيارة وانما المراد من يقمن بالزيارة - [01:24:32](#)

ومنه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي ليس بذنب ظلم لهم. وهنا قوله لعن الله زوارات قبور اي من يزورن القبور سواء على وجه المبالغة او على غير وجه المبالغة الحديث فيه لعن لعن الله زائرات او زوارات - [01:25:02](#)

القبور فهذا فيه لعن لعن لم يزرن القبور فيبقى تبقى الاباحية للرجال والنساء اه ممنوعات من من هذه الزيارة. اما اذا مرت المرأة بالقبر في في طريقها دون ان تقصد الزيارة فلها ان تسلم. تقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم - 01:25:22 ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. اما ان تذهب المرأة للقبر او تتبع الجنائز وتدخل في المقبرة من اجل الزيارة فهي ممنوعة من ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام لعن الله زوارات القبور. ومن الحكمة في في ذلك ان - 01:25:52

المرأة ظعيفة المرأة ظعيفة ورقيقة جدا ولا تحتمل في الغالب ذلك. ولهذا خص النساء بالذكر في قوله والنائحة اذا لم تتب. لان النياحة ولطم الخدود وشق الجيوب وقطع الشعر عند - 01:26:12

من اوصاف النساء في الغالب لان المرأة قليلة الاحتمال آ لمثل هذه الامور تجزع وتسخط لهذا من الزيارة ونهيت عنها. نعم. كثرت الاسئلة في حكم الصلاة في مسجد بداخله قبر - 01:26:32

لا يجوز لا يجوز ان يصلى في مسجد داخله قبر. لا يجوز ان يصلى في مسجد داخله قبر ولا تصح الصلاة في مسجد داخله قبر. للحاديـث التي مرت معنا في هذه الترجمة. واما ما يتعلق - 01:26:52

النبي عليه الصلاة والسلام فضيلته باقية. قال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا خير من هل في صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام؟ فالمسجد فضيلته باقية وحكمه باقى وفظه باق والصلاـة فيه خير - 01:27:12

من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام دخـول الحجرة في المسجد هذا حدث من عبد الملك ابن مروان وهو لا يلغـي او لا يؤثـر على فضـيلة مسـجد النـبـي صـلـى اللهـ عـلـيـه - 01:27:32

وسلم فقوله صلاة في مسجدي هذا خـير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام هذه فضـيلة باقـية وثـابتـة. نـعـم يـنبـشـ القـبـرـ انـ يـهـدمـ المسـجـدـ. فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـمـسـجـدـ اوـ الـمـسـاجـدـ التـيـ فـيـهاـ قـبـورـ. لاـ يـخـلـوـ 01:27:52

حال فيها من احد امرـينـ اـماـ انـ يـكـونـ فـيـ الاـصـلـ المـكـانـ مـسـجـدـ ثـمـ وـضـعـ القـبـرـ دـفـنـ القـبـرـ اوـ دـفـنـ الـمـيـتـ دـاـخـلـ المسـجـدـ. وـالـحـالـةـ التـاـنـيـةـ انـ يـكـونـ المـكـانـ القـبـرـ وـجـيـهـ بـالـمـسـجـدـ وـبـنـيـ عـلـيـهـ. فـهـماـ حـالـتـانـ. وـسـوـاءـ كـانـ هـذـاـ اوـ ذـاكـ لـاـ تـحـلـ الصـلـاـةـ فـيـ 01:28:12

الـمـسـجـدـ الـذـيـ فـيـهـ قـبـرـ سـوـاءـ وـضـعـ المـسـجـدـ اوـلـاـ اوـ وـضـعـ القـبـرـ اوـلـاـ لـاـ تـحـلـ الصـلـاـةـ فـيـ مـسـجـدـ فـيـهـ قـبـرـ فـكـيـفـ يـصـنـعـ حـتـىـ يـصـلـىـ؟ـ كـيـفـ يـصـنـعـ؟ـ اـنـ كـانـ القـبـرـ وـضـعـ فـيـ المـسـجـدـ - 01:28:42

بحـكمـ اـنـ يـنـبـسـ وـيـخـرـجـ وـيـدـفـنـ يـوـضـعـ الـمـيـتـ اوـ رـفـاتـهـ فـيـ المـقـابـرـ. فـيـصـبـحـ مـسـجـدـ بلاـ قـبـرـ يـصـلـىـ فـيـهـ. وـاـنـ كـانـ اـهـ الـاـصـلـ اـنـهـ مـقـبـرـةـ وـبـنـيـ عـلـيـهـ المـسـجـدـ - 01:29:02

فالـحـكـمـ اـنـ يـهـدمـ الـمـسـجـدـ وـبـيـقـىـ الـقـبـرـ قـبـراـ كـمـاـ كـانـ - 01:29:22

وـلـاـ يـتـخـذـ عـلـيـهـ مـسـجـدـ اوـلـئـكـ اـذـاـ مـاتـ فـيـهـ فـيـ الـمـقـابـرـ. فـاـذـاـ كـانـ بـنـيـ الـمـسـجـدـ عـلـىـ الـقـبـرـ يـهـدمـ الـمـسـجـدـ. وـاـذـاـ كـانـ القـبـرـ اـدـخـلـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـدـفـنـ فـيـ المـسـجـدـ فـمـاـذـاـ - 01:29:42

يـنبـشـ وـيـوـضـعـ فـيـ الـمـقـابـرـ وـبـيـقـىـ الـمـكـانـ مـسـجـدـ. عـلـىـ كـلـ حـالـ سـوـاءـ هـذـاـ اوـ ذـاكـ اـذـاـ كـانـ القـبـرـ فـيـ الـمـسـجـدـ فـلـاـ تـحـلـ الصـلـاـةـ فـيـهـ. هـذـهـ اـسـئـلـةـ مـتـعـلـقـةـ بـالـحـجـ. يـقـولـ السـائـلـ اـمـرـأـ كـبـيرـةـ فـيـ السـنـ حـجـتـ. وـلـمـ تـأـتـيـ بـالـسـعـيـ - 01:30:02

وـغـادـرـتـ مـكـةـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـغـدـاـ سـوـفـ تـسـافـرـ وـهـيـ لـاـ تـعـلـمـ الـحـكـمـ فـمـاـ هوـ عـلـيـهـ الـاـنـ. اـذـاـ كـانـ فـعـلـاـ تـرـكـ السـعـيـ طـافـ طـافـ الـافـاضـةـ وـلـمـ تـسـعـ بـعـدـ تـرـكـ سـعـيـ الـحـجـ فـبـقـىـ عـلـيـهـ الـاـنـ - 01:30:22

رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـحـجـ. وـهـيـ إـلـىـ الـاـنـ لـمـ تـتـحـلـ التـحـلـ التـامـ. لـاـنـ رـكـنـ مـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـحـجـ وـهـيـ السـعـيـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ باـقـ عـلـيـهـ. فـلـاـ تـسـافـرـ بـلـ تـذـهـبـ إـلـىـ مـكـةـ وـتـأـتـيـ بـالـسـعـيـ - 01:30:42

وـاـنـ كـانـ حـصـلـ مـجـامـعـةـ لـاـهـ مـنـ الـزـوـجـ فـاـنـهـ تـذـبـحـ شـاـةـ لـفـقـرـاءـ الـحـرـمـ وـاـمـاـ اـذـاـ لـمـ يـحـصـلـ هـذـاـ فـاـنـهـ عـلـيـهـ اـنـ تـأـتـيـ بـالـسـعـيـ فـقـطـ وـلـيـسـ عـلـيـهـ شـيـعـ. هـذـاـ السـائـلـ يـقـولـ وـكـلـتـ لـلـرـجـمـ فـيـ الـيـوـمـ الثـانـيـ عـنـ اـرـبـعـ نـسـاءـ اوـ اـرـبـعـ نـسـوـةـ مـرـيـضـاتـ وـمـسـنـاتـ - 01:31:02

وـذـهـبـنـاـ قـبـلـ الـظـهـرـ إـلـىـ مـكـةـ مـنـ مـنـ وـقـبـلـ اـنـ اـرـجـمـ وـقـبـلـ اـنـ اـرـجـمـ عـنـهـنـ بـعـدـ الـظـهـرـ وـلـمـ اـعـلـمـ اـنـ يـجـبـ بـقـائـهـنـ اـثـنـاءـ الرـجـمـ لـاـ يـجـبـ

بفانهن اثناء الرجم يعني لا بأس لو ذهبن الى مكة لكن - [01:31:32](#)

الذى لا يجوز هو ان يقمن بطواف الوداع قبل الرجل. هذا الذي لا يجوز لان طواف الوداع هو اخر الاعمال. امرنا ان يكون اخر عهدهنا البيت. فالذى لا يفعلن هو الطواف بينما الذهاب الى مكة في في النهار والذهاب الى الحرم في النهار لا بأس به لكن لا يرمينا الا - [01:31:52](#)

بعد اه لا يطفن الوداع الا بعد رميكم عنهن الجمار. اما مجرد ذهابهن الى مكة في يوم الثاني عشر فهذا لا لا شيء فيه ولا حرج عليهم فيه. هذا السائل يقول رميتم جمرة العقبة - [01:32:22](#)

في اليوم العاشر ثم توجهت الى مكة فادركتني الصلاة وانا في مكة فصلحت الظهر ركعتين في الفندق لاني كنت بعيدا عن المسجد فهل قصدي صحيح؟ نعم قصرك صحيح لانك مسافر. وهذا يقول اسافر - [01:32:42](#)

صلاتي الظهر او بعد صلاة الظهر من المسجد النبوى. فهل يجوز لي ان اقصر صلاة العصر قبل مغادرة المدينة؟ فهذا الى معرفة مدة اقامتك في المدينة. اذا كنت اقمت في المدينة اكثر من اربعة ايام اذا كنت اقمت في - [01:33:02](#)

الى اكثرن من اربعة ايام فانت حكمك حكم المقيم. فتصلني الظهر في وقتها اربعا والعصر لا تصليها الا اذا ضربت في الارض. اذا سافرت فعلا. نعم. اما اذا كان كانت اقامتك - [01:33:22](#)

في المدينة اقل من اربعة ايام فانت اه حكمك حكم المسافر لك ان تجمع اه بين العصر والظهر في وقت احدهما اما في وقت الظهر او في وقت العصر. ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وال - [01:33:42](#)

وصحبه اجمعين - [01:34:02](#)